

الدر المنثور

- وأخرج ابن جرير عن طاوس في قوله : يثبت ا [الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية] .
- هي فتنة القبر .
- وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن المسيب بن رافع B في قوله : يثبت ا [الذين آمنوا بالقول الثابت] .
- الآية .
- قال : نزلت في صاحب القبر .
- وأخرج ابن جرير عن ابن زيد B في الآية قال : نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى ا عليه وآله .
- وأخرج ابن جرير عن مجاهد يثبت ا [الذين آمنوا] .
- الآية .
- قال : هذا في القبر ومخاطبته .
- وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس B يثبت ا [الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المسألة في القبر] .
- وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله : يثبت ا [الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال : أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح] .
- وأما قوله : وفي الآخرة ففي القبر وأخرج ابن مردويه عن أنس B عن النبي صلى ا عليه وآله في قوله تعالى : يثبت ا [الذين آمنوا قال : " هو المؤمن في قبره عند محنته يأتيه ممتحناه فيقولان : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ ؟] .
- فيقول : ا ربي وديني الإسلام .
- فيقولان : ثبتك ا لما يحب ويرضى .
- ويفسحان له في قبره مد البصر ويفتحان له بابا إلى الجنة ويقولان : نم قرير العين نومة الشاب النائم الآمن في خير مقيل .
- وفيه نزلت أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا الفرقان آية 24 .
- وأما الكافر فإنهما يقولان : من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول : لا أدري .

فيقولان : لا دريت ولا اهتديت .

فيضربانه بسوط من النار يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والإنس ثم يفتحان له بابا إلى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أظفاره ولحمه " .
وأخرج ابن مردويه عن أنس B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فسألاه فقالا : كيف تقول في هذا الرجل الذي